بسط المصطفى لها من رداء • اي فضل حواه ذاك الرداء

فغدت فيه وهي سيدة النسـ • ـوة والسيدات فيه اماء

فتنزه في ذاته ومعانيـ • ـه استماعا ان عز منها اجتلاء

واملا السمع من محاسن يمليـ • ـها عليك الانشاد والانشاء

ايا احمدا قد سدت كل موفق • حويت علوما مع فصاحة منطق

معانيك احلى من زلال مدفق • حديثك ازكى من عبير مفتق

يجي به ريح الصبا وتروح •

جعلناك يا خير الانام نصيبنا • بجاهك نرجو الله يمحو ذنوبنا

تعاليت قدرا عندنا يا حبيبنا • حشوت الحشا شوقا يشق قلوبنا

فلا قلب الا بالحبيب قريح •

حبيب جعلنا حبه كل زادنا • فلولاه لم نسلك سبيل رشادنا

وزورته في العمر اقصى مرادنا • حبيناه وهو الذخر يوم معادنا

اذا ما الظمي بالظالمين تصيح •

لنا ذكره في نومنا وانتباهنا • الذ واحلى من زلال مياهنا

به بان بين الناس تعظيم جاهنا • حماه حمانا من عذاب الهنا

فلا ناظر الا اليه طموح •

فلما رايت الجفن مني مسهدا • واصبحت عن دار الاحبة مبعدا

وعمري تقضى بالذنوب منكدا • حططت رحالي وامتدحت محمدا

ولذ لقلبي في الحبيب مديح •

يخفف اوزاري تزايد ثقلها • علي وما يخفى على الله فعلها

بكيت على نفسي فكم ذا اضلها • حملت ذنوبا او جبال النوح حملها

وحق لحمال الذنوب ينوح •

ايا صاح اني عن حبيب مخبر • وعن حسن معناه الجليل معبر

رسول الى العالمين مبشر • حنانيك عن المدح فيه مكفر

لجرمي ومن قيد الذنوب يريح •

كل وصف له ابتدات به استو • عب اخبار الفضل منه ابتداء

سيد ضحكه التبسم والمشـ • ـي الهوينا ونومه الاغفاء

ما سوى خلقه النسيم ولا غيـ • ـر محياه الروضة الغناء

127

نجعة كلم وحزم وعزم • ووقار وعصمة وحياء

قباب المعالي للجمال نوطات • فعطرت الاكوان نشرا وصوتات

ولاحت لنا الاعلام من بعد ما نات • خيام على وادي العقيق تلالات

بنور رسول الله بالمسك تنضح •

تسامت على اعلى العلا في علاها • وزينت الدنيا بحسن ثناها

وكل وجود نوره من سناها • خذوا نحوها ثم انزلوا بفنائها

انيخوا بها فيها الركاب تنوخ •

خيام بماء الورد طيبا ترنخت • وبالمجد والفخر الصميم تبذخت

وبالمسك والكافور حسنا تلطخت • خمائلها بالند والطيب ضمخت

ومن طيبه كان ذلك التضمخ •

غوالي عبير قد حشا في رواقها • فاجسامنا حنت لفرط اشتياقها

وانفسنا انت لطول فراقها • خشينا على الارواح عند انتشاقها

تطير ومن طي الجوانح تسلخ •

فهذا شذى ازكى البرية عاطر • به امة الاسلام حقا تفاخروا

وشدوا المطايا نحوه ثم سافروا • خفافا اليه او ثقالا تنافروا

تزوا كرما يعلو وعلياء تشمخ •

لقد عمنا طول الزمان بفضله • واوسعنا جودا باحسانه وبله

وسترنا يوم المعاد بظله • خيار الورى ما ان سمعنا بمثله

به زينت دنيا واخرى وبرزخ •

فشق له من اسمه المتمجد • فذو العرش محمود وذو الفضل احمد

فما مثله بين الخلائق يوجد • ختام جميع الانبياء محمد

ولكنه في اول الفضل ينسخ •

لا تحل البأساء منه عرى الصبـ • ـر ولا تستخفه السراء

كرمت نفسه فما يخطر السو • ء على قلبه ولا الفحشاء

عظمت نعمة الاله عليه • فاستقلت لذكره العظماء

جهلت قومه عليه فاغضى • واخو الحلم دابه الاغضاء

وسع العالمين علما وحلما • فهو بحر لم تعيه الاعباء

Copyright © King Saud University